

اندلعت المظاهرات في أرجاء القطاع ، فأعلن جمال عبد الناصر أنه قرر قتل شخص إسرائيلي مقابل كل شخص يتم جرحه ليبين لإسرائيل أن حياة العرب ليست في المرتبة الثانية^(١) ، وأعلن مجلس الأمن في قرار رقم ١٩٥٥/أ ن. هجوماً مدبراً ومخططاً له أمرت به السلطات الإسرائيلية ، وقامت به قوات الجيش النظامية الإسرائيلية ضد قوات الجيش النظامية المصرية في قطاع غزة^(٢) .

ولم تكتف إسرائيل بإدانة مجلس الأمن ، فبعد أقل من شهر وبتاريخ ٢٧ آذار/مارس ١٩٥٥م اقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي بن غوريون احتلالاً هكلاً لقطاع غزة^(٣) . وفي نفس العام استهدفت إسرائيل مدينة خان يونس مرتين ؛ ففي ٣٠ أيار/مايو ١٩٥٥م قامت بغارة راح ضحيتها عشرون شهيداً ، وجرح عشرون آخرون ، وفي ٣١ آب/أغسطس ١٩٥٥م هاجمت بالدبابات مركز الشرطة ، فاستشهد ٦ شهيداً ، وسقط خمسون جريحاً^(٤) ، لكن إحسان الأغا يذكر أنه استشهد ٥ شخصاً^(٥) .

وفي ٢ أبريل/نيسان ١٩٥٦م ، هاجمت وحدة إسرائيلية مواطنين شرقي خان يونس وهم في مزارعهم^(٦) ، وفي اليوم التالي نشطت تحركات الجيش الإسرائيلي على طول خط الهدنة قبالة دير البلح وخان يونس ورفح ، وفي ٤ أبريل/نيسان ١٩٥٦م فتح الإسرائيليون أسلحتهم الرشاشة عبر الحدود على دير البلح حوالي ست ساعات^(٧) ، وفي ٥/٤ استمر تبادل إطلاق النار لعدة ساعات وتم قصف وسط غزة بمدافع المورتير قُتل ٦ مدنيًا وجرح ٣٠ شخصاً ، واستؤنف القصف في اليوم التالي أيضاً^(٨) .

وفي ليلة ١٦-١٧ آب/أغسطس ١٩٥٦م هاجمت وحدة إسرائيلية عسكرياً شرق دير البلح ، وقتلت ثلاثة جنود ، كما أطلقت وحدة أخرى النار على سيارة إسعاف وقُتل الطبيب والممرضون الأربعة الذين كانوا يستقلونها^(٩) .

(١) علوش ، ناجي : فكر حركة المقاومة ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٩١٢ .

(٢) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين ، ج ١ ، ص ١٨٨ .

(٣) شاريت : يوميات ، ص ٣٦٠ ؛ روكاخ ، ليفيا : إرهاب ، ص ٩١ ؛ Roy, Sara: Gaza Strip, p. 69 (٣)

(٤) الموسوعة الفلسطينية ، ق ١ ، ج ٢ ، ص ٣١٧ ؛ صالح ، حسن : خان يونس ، موسوعة المدن الفلسطينية ، ص ٢٢٦ ؛ الكتري ، يونس : حلقة مفقودة ، ص ٤٢-٤٤ .

(٥) الأغا ، إحسان : خان يونس المذبحة والصمود ، ص ١١٥ .

(٦) الشقيري ، جميل : مرجع سابق ، ص ١١٤ .

(٧) المرجع السابق ، ص ١١٤ ؛ سكيك ، إبراهيم : مرجع سابق ، ج ٧ ، ص ٦٢ .

(٨) سكيك ، إبراهيم : غزة عبر التاريخ ، ص ٦٢-٦٣ .

(٩) المرجع السابق ، ص ٧٣ - ٧٤ .